20050322-0001-2

أمهات المعتقلين في السجون السورية في عيدهن: بند في بيانات المعارضة وتشكيل لجنة دولية

في عيد الام، ماذا نقول لامهات المعتقلين والمخطوفين والمفقودين؟ ماذا نقول لمن نسي العيد طريقه اليهن منذ زمن، وهجر الفرح قلوبهن واقفل الحزن بيوتهن منذ غاب فلذة الكبد؟ كل الناس بقربهن لكنهن لا يشعرن سوى بالفراغ والالم والعذاب لان ابناءهن في غياهب السجون والمعتقلات والظلم والظلام.

قساوة الايام وفقدان الضمير لدى الحكام وانعدام حس المسؤولية لدى المسؤولين حتمت على هاتيك الامهات ان يرفعن وحدهن راية البحث عن الحقيقة وكشفت مصير اولادهن، ولم يقف عائق في وجه وصولهن الى الهدف ولم تثنهن صعوبة عن تحقيق الغاية، فقرعن ابواب المنظمات الدولية حتى وصلن الى الام المتحدة ولجنة حقوق الانسان الدولية واقمن الاعتصامات والمسيرات والتظاهرات وشاركن في مؤتمرات محلية ودولية... كل هذا بمبادرة خاصة وفردية وبمساعدة من منظمات حقوق الانسان المحلية والدولية ولاسيما "سوليد" و"سوليدا"، في مواجهة محاربة شرسة من هؤلاء المسؤولين والمرائين. ومع ذلك لا يزال الاولاد الاحباء مجهولي المصير!

اليوم وفي ظل هذه الحركة الوطنية المتعاظمة التي تطالب بالسيادة والحرية والاستقلال وتقرير المصير، والتي تجمع كل فئات الشعب وطوائفه وطبقاته، تطرح امهات المفقودين والمعتقلين، وفي هذه اللحظات التاريخية ثلاث مطالب مهمة:

1 - ان يتضمن كل بيان تصدره المعارضة من الان فصاعدا بندا خاصا عن المعتقلين في السجون السورية، فهذا حق لمن سبق ان رفض منذ اكثر من 15 عاما دخول الجيش السوري الى لبنان وطالب بانسحابه ودفع حريته ثمنا لذلك، حقه على من تأخر سنوات للوصول الى هذا الاستنتاج، ان يتقصى مصيره ويطالب باطلاقه.

2 - الطلب الى منظمة الامم المتحدة وسفراء الدول الكبرى التي تظهر في هذه الايام اهتماما كبيرا بلبنان تشكيل لجنة دولية من منظمات حقوق الانسان واللجنة الدولية للصليب الاحمر ومهمتها دخول السجون والمعتقلات السورية للتثبت من وجود معتقلين لبنانيين فيها. هن ايضا يردن كشف الحقيقة كل الحقيقة عن حياة اولادهن.

3 - محاسبة المسؤولين اللبنانيين، عندما يحين الاوان في مرحلة لاحقة، والذين تسبب تقصيرهم واهمالهم في تقصي حقيقة وضع المفقودين، لا بل نفيهم الدائم لوجود معتقلين لبنانيين في سوريا، الامر الذي دحضته الوقائع وكذبته الحقائق لاحقا، بعذاب وآلام واحيانا بمرض المعتقل وموته.

في هذا العيد المتوج بوهج انتفاضة الاستقلال، نتوجه الى جميع امهات المعتقلين والمخطوفين والمفقودين بالقول: انكن اجمل الامهات، ولا شك ان اولادكن انى كانوا في هذا الكون الكبير، يفخرون ويعتزون بانهم ابنائكن، ويدركون مدى التضحية والواجب في كل ما تقمن به، والمغلفين بهذا الحب الكبير الذي يعطي الامومة معناها الحقيقي والاصلي.

من القلب: كل عام وانتن بخير.

مي عبود ابي عقل